



جامعة الشهيد حمزة لخضر الوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



تحت الرعاية السامية للسيد رئيس الجامعة
الأستاذ الدكتور عمر فرحاتي

الملتقى الوطني حول

إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر



المحاور

- المحور الأول:** دراسة أشكال و وسائل دعم الدولة الجزائرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المحور الثاني:** الصعوبات والعراقيل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
- المحور الثالث:** متطلبات استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المحور الرابع:** المعايير المحاسبية الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المحور الخامس:** دور الهيئات الحكومية في إستدامة المؤسسات.
- المحور السادس:** دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومسؤوليتها المتعلقة بالإستدامة البيئية.
- المحور السابع:** قياس مؤشرات إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المحور الثامن:** الحلول والمقترحات لإستدامة المؤسسات الجزائرية

يومي

07/06

ديسمبر 2017

قاعة المحاضرات الكبرى ابوالقاسم سعد الله
بالقطب الجامعي بالشط



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير



الملتقى وطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

رئيس الملتقى	د. عوادي مصطفى
رئيس اللجنة العلمية	د. يونس الزين
مقرر اللجنة العلمية	د. رضا زهواني
رئيس اللجنة التنظيمية	د. موسى جديدي
نائب رئيس اللجنة التنظيمية	د. لعبيدي مهاوات
تاريخ إنعقاد الملتقى	يومي 06 و 07 ديسمبر 2017
البريد الإلكتروني للملتقى	Durabilite39@gmail.com

بطاقة معلومات المداخلة

المحور رقم - 5 -	دور الهيئات الحكومية في استدامة المؤسسات		
عنوان المداخلة	دور تمويل البنوك التجارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التميز - دراسة حالة البنك التجاري الأهلي السعودي من 2014-2016.		
الإسم واللقب	أحمد قنيع	حورية عجيلة	خيرة زقيب
المؤهل العلمي	/	/	/
الوظيفة	أستاذ	أستاذة	أستاذة
التخصص	/	/	/
المؤسسة	/	/	/
ملاحظات	/	/	/

دور تمويل البنوك التجارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

في تحقيق التميز - دراسة حالة البنك التجاري الأهلي السعودي من 2014-2016.

الملخص :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذي يلعبه تمويل البنوك التجارية لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التميز لهذه البنوك. وقد قمنا بدراسة حالة لدى البنك الاهلي السعودي. وقد توصلت هذه الدراسة الى ان البنك قام بتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق مجموعة من البرامج (برنامج كفالة. برنامج الاسر المنتجة) الامر الذي أهل البنك للحصول على عديد الجوائز والمراتب المتميزة على المستوى المحلي والاقليمي في مجال دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وقد اوصت هذه الدراسة الى ضرورة استمرارية البنك على هذا النهج لكسب المزيد من العملاء وتوسيع حصته السوقية في دعم هذه الفئة من المؤسسات.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات صغيرة ومتوسطة ، التميز .

Résumé :

Cette étude visait à identifier le rôle joué par les banques commerciales pour les petites et moyennes entreprises .le financement des entreprises à atteindre l'excelle née de ces banques nous avons étudié le cas .si la banque nationale d'arabie saoudite .cette étude a en élu que la banque à financé les petites et les moyennes entrerises par un groupe de (programmes visant a assurer que le programme de la famille productive) .

C'est pourquoi la banque doit continuer à attirer plus de clients et a accroitre sa part de clients et a accroitre sa part de marché en faveur des petites et moyennes entreprises .

Mots Clés : Petites et moyennes entreprises ,l'excelence.

تمهيد:

تسعى مختلف الهيئات الحكومية إلى تمويل المؤسسات الاقتصادية بما فيها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي هي محور دراستنا باعتبار هذه الأخيرة لما لها دور مهم وفعال في العديد من المشاكل الاجتماعية كالقضاء على البطالة ومساهمتها الكبيرة في زيادة الناتج الداخلي الخام، وتوفير مناصب شغل، مما يجعل هذه الهيئات الحكومية كالبنوك التجارية الداعم الرئيسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويعتبر البنك الأهلي التجاري السعودي كمثال تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة الذي وضع العديد من البرامج في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما بين برامج " كفالة " وبرنامج " الأسر المنتجة "، مما جعل من هذا البنك الأهلي التجاري السعودي التحصل على حصة

سوقية أكبر بين البنوك المشاركة في برنامج " كفالة " لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة ما بين 2014- 2016 .

وحاز البنك الأهلي التجاري على العديد من الجوائز المحلية والإقليمية خلال الفترة ما بين 2014- 2016 في مجال دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الأمر الذي يؤكد على تميز البنك وريادته في هذا المجال .

أهداف البحث :

- التعرف على متطلبات تحقيق التميز لدى المؤسسات المالية والاقتصادية،
- التعرف على أهم البرامج التي يقوم البنك الأهلي التجاري بتمويلها في إطار دعم وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،
- ابراز مختلف المؤشرات الدالة على تميز البنك في مجال تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

أهمية البحث:

- الدور الذي أصبحت تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية في مختلف المجالات.
- ابراز العلاقة التي تربط بين المؤسسات المالية والبنوك التجارية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
- سعي البنوك التجارية إلى تحقيق التميز من خلال استغلال كل الامكانيات المتوفرة في بيئتها بما في ذلك وجود المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
- التعرف على مختلف الطرق التي يمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة اتخاذها للحصول على الدعم والتمويل.

المحور الأول : الاطار المفاهيمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أصبحت لها مكانة تتمتع بها في اقتصاد أي دولة ، وذلك من خلال مساهمتها في تحقيق نمو اقتصادي و اجتماعي مما يساهم في توفير فرص عمل جديدة، وتحقيق زيادة في حجم الاستثمار وما تحققه من تعظيم للقيمة المضافة ، و دورها التنموي الفعال بتكاملها مع المنشآت الكبيرة في تحقيق التكامل بين الأنشطة الاقتصادية .

1- تعريف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة :

هناك خلاف قائم حول تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و يعود السبب فيه إلى اختلاف وتعدد المعايير والمقاييس التي اعتمدها الكتاب والباحثون في الدراسة ، ويكمن وراء هذا الخلاف تنوع الاتجاهات و الأهداف ذات العلاقة كما يعتبر العامل الأكثر اسهاما في تحقيق هدفها الرئيسي وهو تحقيق التنمية الاقتصادية .

- التعريف المعتمد من البنك الدولي : البنك الدولي يعرف المؤسسة الصغيرة و المتوسطة استخدام معيار عدد العمال و الذي يعتبر معيار مبدئيا هي " تلك المؤسسات التي توظف أقل من 50 عامل و يصنف المشروعات التي تعمل أقل من 10 عمال لمشروعات المتناهية الصغر ، والتي ما بين 10 و 50 عامل تعتبر مؤسسات صغيرة و ما بين 50 و 100 عامل فهي مصنفة مؤسسات متوسطة¹ .

- تعريف الاتحاد الاوربي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة : وهي التي تضم أقل من 50 عاملا ويكون رقم أعمالها أقل من 7 مليون أورو إجمالي ميزانيتها أقل من 05 مليون أورو ، أما بالنسبة للمؤسسة المتوسطة هي التي يكون عدد العمال فيها من 50 الى 250 عامل و يكون رقم أعمالها 40 مليون أورو أو إجمالي أصولها 05 مليون أورو ، أما المصغرة فهي تضم أقل من 10 عمال² .

- ويمكن تصنيف معايير الجزائر للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر في الجدول التالي :

جدول رقم (1) يوضح معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

نوع المؤسسة	عدد العمال	رقم الاعمال	الحصيلة السنوية
مؤسسة مصغرة	من 1 إلى 9	أقل من 20 مليون	أقل من 10 مليون
مؤسسة صغيرة	من 10 إلى 49	أقل من 200 مليون	أقل من 100 مليون
مؤسسة متوسطة	من 50 إلى 249	من 200 مليون إلى 2 مليار	من 100 مليون إلى 500 مليون

المصدر : مطالي ليلي، شيخاوي سهام، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مفاهيم، دوافع و معوقات ، ورقة بحث مقدمة في ملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة بكلية العلوم الاقتصادية التسيير و التجارية ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2016، ص 12.

¹ - أيت عيسى عيسى ، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، افاق وقيود، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السادس ، 2009 ، 273 .

² - حجاوي أحمد ، إشكالية تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و علاقتها بالتنمية المستدامة ، رسالة ماجستير ، جامعة تلمسان ، 2011 ص 10.

2- خصائص المؤسسات الصغيرة و المتوسطة : للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة عدة خصائص نذكر منها :³

- مركزية القرار وخصائية المرونة لأنها تعتمد في تسييرها على هرم شخصي بسيط بحيث يكون مالك مؤسسة على قمة الهرم.
- ضالة رأس المال حيث لا تتطلب رؤوس أموال كبيرة كما هو الحال بالنسبة للمؤسسة الكبيرة مما يسهل عملية تأسيسها وإدارتها و القدرة على الاندماج في النسيج الوطني.
- الافتقار إلى التخطيط الاستراتيجي بمعنى غياب نظرة استراتيجية على المدى البعيد .
- مستوى من التكنولوجيا متدني لأنها لا تستعمل مستوى عال من التكنولوجيا كون بعض الصناعات التي تنتمي لهذا القطاع لا يستوجب استثمار ذو قيمة مرتفعة.
- سهولة الإعلام و سهولة انتشار المعلومة الامر الذي يمكنها من سرعة التكيف مع الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية .
- المقاوله من الباطن باعتبارها تمثل نوع من الترابط الهيكلي بين المؤسسة تكون في أغلب الأحيان مؤسسة مقاوله أقل حجما.

3 - أهداف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة : تهدف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة إلى عدة

أصداًف نذكر منها :⁴

- ترقية روح المبادرة الفردية و الجماعية استخدام أنشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل و كذا إحياء أنشطة تم التخلي عنها لأي سبب كان لقد ساهمت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في امتصاص البطالة نسبة البطالة ؛
- المساهمة في نمو الناتج في نمو الناتج الوطني و تنويع هيكل الصادرات و الخفض من معدلات البطالة ؛
- استعادة كل حلقات الإنتاج غير المربحة و غير الهامة التي تخلصت منها المؤسسات الكبرى من أجل إعادة تركيز طاقة على النشاط الأصلي ، وقد تواصلت دراسة أجريت على مؤسسة اقتصادية عمومية في قطاع الانجاز و الأشغال الكبرى أنه لا يمكن طريق التخلي و الاستعادة إنشاء 15 مؤسسة صغير؛

³ - حجاوي أحمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 12.

⁴ - رزيق كمال ، عوالي بلال ، بين المعوقات و التحديات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتحقيق و بعث التنمية المستدامة في الجزائر مفاهيم، دوافع و معوقات ، ورقة بحث مقدمة في ملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة بكلية العلوم الاقتصادية التسيير و التجارية ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2016، ص 5 .

- تشكل إحدى وسائل الإدماج للقطاع غير المنظم و العائلي ؛
- تشكل حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة و المتفاعلة معها و التي تشترك في استخدام نفس المدخلات؛
- يمكن تشكل أداة فعالة لتوطين الأنشطة في المناطق النامية، مما يجعلها أداة هامة لترقية و تنمية الثروة المحلية وإحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق؛
- تشكل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة مصدر منافسة محتمل و فعلي للمؤسسات الكبرى ؛
- خلق هيكل صناعي متكامل قادر على جذب الاستثمارات المحلية والاجنبية.

المحور الثاني : التميز المؤسسي

1- تعريف التميز المؤسسي

التميز : وهو العلم والتفرد والتفوق في أداء المؤسسة على غيرها من المؤسسات عبر تقديم أفضل الممارسات في أداء مهامها وعملياتها لتخطي التوقعات المستقبلية لعملائها من خلال وضع السياسات والاستراتيجيات التي تركز على الأفراد العاملين والمتعاملين، وكل أصحاب المصلحة والمجتمع⁵.

أوضحت المنظمة الأوروبية للجودة ان مفهوم التميز يشير إلى المهارة في أداء المؤسسة وتحقيق النتائج بناء على مجموعة من الممارسات الأساسية، والتي تشمل التركيز على النتائج، والاهتمام بالعملاء والقيادة، وثبات الهدف، إشراك الأفراد، والتحسين المستمر والإبداع، والمنفعة المتبادلة بين المؤسسات، المسؤولية الاجتماعية، وتحقيق المنافع للأطراف ذوي الصلة بشكل متوازن للأفراد والمجتمع بأسره.⁶

ويعرف أيضا التميز المؤسسي بأنه السعي المستمر والجهود المتواصلة لتصبح المؤسسة في كل شيء، ومختلفة عن المؤسسات الأخرى، والتميز هو الحفاظ على أفضليتها واختلافها في مكانها ومكانتها، حاضرا ومستقبلا بما يؤدي إلى خلق أو إضافة قيم لجميع أصحاب المصلحة⁷.

⁵ - بدر آل مرزوق، بناء نموذج لتحقيق التميز في أداء الأجهزة الأمنية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في العلوم الأمنية جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 20 .

⁶ - عبدالمحسن حسن، ممارسات إدارة الموارد البشرية وأثرها على التميز المؤسسي، دراسة تطبيقية في شركة زين الكويتية للاتصالات الخلوية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010، ص ص 39-40.

⁷ - أبو بكر بوسالم، التمكين الإداري كمدخل للتميز التنظيمي، دراسة ميداني على شركة سوناطراك النفطية الجزائرية، مجلة الإقتصاد والمالية، الجزائر، المجلد 3، العدد 1، 2017، ص ص 24-25.

وقد حدد مدخل الإدارة العلمية مفهوم الكفاءة كأساس للتميز التنظيمي ومدخل العلاقات الإنسانية ركز على الحاجات الاجتماعية للعاملين، وأضاف إلى قاموس التميز التنظيمي مصطلحات مثل، العمل الجماعي، وفرق العمل، وجودة الحياة، والمناخ، والثقافة التنظيمية.⁸

2- أهمية التميز المؤسسي: تتجلى أهمية التميز المؤسسي فيما يلي⁹:

- المؤسسة بحاجة إلى وسائل وطرق للتعرف على الصعوبات التي تواجهها في أداء أنشطتها .
- حاجة المؤسسة إلى وسائل لجمع المعلومات كي تتمكن من اتخاذ القرارات المهمة بخصوص الموارد البشرية.
- تبحث المؤسسة عن تطوير عمالها بصفة مستمرة بما يسمح لها من أن تصبح أكثر تميزا في الأداء قياسا بالمؤسسات المنافسة .
- تتطلب المؤسسة مهارات لصنع واتخاذ القرار، والتمتع في الدور الذي يلعبه في تحقيق الإبداع والتميز.

3- خصائص المؤسسات المتميزة :

- قبول الأعمال الصعبة : حيث تقوم المؤسسة بتقبل الأعمال الصعبة والقيام بها من خلال استغلال الفرص المتاحة، والتعلم السريع، وبدء العمل من الصفر، وهو ما يعرف بالهندرة أو هندسة الإدارة ،
- توفر القيادة الكفؤة : تمثل القيادة الكفؤة والمؤهلة قدوة لبقية العمال في المؤسسة لما لها من قدرتهم على تحفيز العمال وتشجيعهم على القيام بمهامهم بأفضل شكل ممكن.¹⁰
- مؤسسات عالية الإنجاز : تتسم المؤسسات المتميزة بنظم الأداء العالي من خلال إزالة المستويات الزائدة الهيكل الإداري، ودمج الوظائف وتقليصها، وإيجاد مناخ تنظيمي مناسب يساعد على المشاركة وتوصيل الاتصال في المؤسسة .
- التعلم المستمر: تتبنى المؤسسات المتميزة التعلم المستمر، وتضمن التحسين والتطوير المستمرين للمنتجات والعمليات، ونقل بذور التعلم من بيئتها الخارجية إلى بيئتها الداخلية بما يعزز من تميزها المؤسسي .

⁸ - حسين العايد، مجيد منصور، علاقة التميز التنظيمي بالجودة الشاملة لدى منظمات الصناعات الغذائية في شمال الضفة الغربية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التميز والريادة في تفوق منظمات الأعمال، الجامعة الإسلامية العالمية، ص 11 .

⁹ - أسماء النور، أثر خصائص المنظمة المتعلمة في تحقيق التميز المؤسسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010، ص ص 32-33 .

¹⁰ - محمود عبدالوهاب، الشفافية الإدارية وأثرها على التميز المنظمي، دراسة ميدانية على الجامعة المستنصرية، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، جامعة المستنصرية، العراق، العدد 53، 2016، ص 143.

- إعادة هندسة العمليات: تشترك المؤسسات المتميزة في تبني مدخل إعادة هندسة العمليات بهدف التحول من المؤسسات التقليدية إلى المتميزة من خلال إعادة تصميم كافة العمليات والأنشطة من أجل إحداث تغيير في أساليب الأداء لتصبح أكثر تميزا¹¹.

4 - متطلبات تحقيق التميز المؤسسي¹²:

- بناء استراتيجي متكامل يعبر عن التوجهات المستقبلية للمؤسسة .
- هياكل تنظيمية مرنة تتناسب مع التغيرات المحيطة .
- نظام لتأكيد الجودة الشاملة يحدد شروط ومواصفات الجودة وآليات الرقابة والتصحيح .
- التركيز على الزبائن وآرائهم والتحسين من خلال التواصل معهم .
- نظام متطور لإدارة الموارد البشرية وتحفيزهم وتمكينهم .
- العمل على إجراء تعديلات مستمرة في بيئة العمل كالثقافة التنظيمية وسياسة المؤسسة .

المحور الثالث : دور البنوك التجارية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

نظرا للدور الذي أصبحت مؤسسات الصغيرة و المتوسطة تسعى كل الدول إلى توفير برامج تنموية للنهوض بهذا القطاع من خلال تمويلها حتى تتمكن من تحقيق البقاء والاستمرارية ، فهناك عدة مصادر متاحة أمام أصحاب المؤسسات لتمويل و توسيع استثماراتهم ، فما بينها مصادر التمويل الداخلي و الخارجي ، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على التمويل الخارجي و من خلاله نوضح دوره في تحقيق التميز .

مصادر التمويل الخارجي : هناك العديد من مصادر المتاحة أمام المؤسسات و التي نذكر منها فيما يلي¹³ :

1-1- الائتمان المصرفي : يعتبر الائتمان المصرفي أحد أهم مصادر التمويل الخارجي التي تلجأ إليها المؤسسات

الصغيرة و المتوسطة ، ويتمثل الائتمان المصرفي في تلك الثقة التي ولها البنك للمؤسسة (أشخاص

أصحاب المشاريع) بوضع تحت تصرفها مبلغا من المال ، أو تقديم تعهدا من طرفه لفترة محددة يتفق

عليها الطرفين و يقوم الطرف المقترض في نهاية الفترة بالوفاء بجميع التزاماته ، وذلك لقاء فائدة يحصل

¹¹ - أبو بكر بوسالم، دور التمكين الإداري في التميز التنظيمي، دراسة ميدانية على شركة سوناطراك البترولية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إدارة الأعمال، جامعة تلمسان، الجزائر، 2015، ص ص 70 - 71 .

¹² - سنان القيسي، علي الطائي، انعكاس ممارسة إدارة الأداء في التميز التنظيمي، بحث ميداني في وزارة المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، العراق، المجلد 22، العدد 87، 2016، ص 35.

¹³ - عقيل كريمة ، علوش نجمة ، دور البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، رسالة لنيل شهادة الماستر تخصص مالية مؤسسة ، جامعة أكلي محند أولحاج ، 2015، ص ص 44 - 45.

عليها البنك ، ويقصد بالائتمان المصرفي تلك القروض قصيرة الأجل التي تحصل عليها المؤسسة من البنك .

- 1-2- التمويل عن طريق مؤسسات رأس المال المخاطر : يعتبر التمويل عن طريق مؤسسات رأس المال المخاطر من الأدوات التمويلية التي تساعد على دعم تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، وتقوم فكرة هذا التمويل على قيام مؤسسة رأس المال المخاطر بالمساهمة بنسبة معينة من قيمة الاستثمار دون لجوء المؤسسة إلى القروض البنكية أو مصادر أخرى و هو ما يسمح باقتناء وسائل الاستثمار ، وبالتالي هذا النوع من التمويل يقوم على فكرة المشاركة في الأرباح و الخسائر وهو ما يلائم منظومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .
- 1-3- الائتمان التجاري : هو أن يقوم البائع بالبيع لأجل للمشتري (المؤسسات الصغيرة و المتوسطة) وبالتالي فالبائع مانح الائتمان يضمن رفع مبيعاته و بالتالي زيادة أرباحه و الحفاظ على وفاء عملائه ، أما المشتري الحاصل على الائتمان فيستمر في مزاوله نشاطاته و يحصل على مزايا التالية :
- عدم تحمل التكاليف التشغيلية الائتمان .
 - السهولة في الحصول على الائتمان التجاري من حيث الإجراءات العملية .

- 1-4- التمويل من المصادر غير الرسمية : من أهم المصادر شيوعا في الدول النامية هي التمويل من المصادر غير الرسمية وخصوصا في المشاريع الناشئة ، و أظهرت الأبحاث في المغرب العربي سنة 2010 من خلال عينة من المؤسسات المصغرة مكانتها في تمويل المشاريع ، إذ قدرت ب 25 % و 35 % في الجزائر ، وهي تشمل التمويل العائلي و الأصدقاء ، و تمويل المؤسسات و الزبائن و السوق غير الرسمية للتمويل .

المحور الثالث : الدراسة الميدانية " بنك الأهلي التجاري السعودي "

1-التعريف بالبنك :

تأسس البنك الأهلي التجاري في عام 1953 بموجب مرسوم ملكي، كشراكة عامة نتاجاً لدمج أكبر مصارف العملات بالمملكة وهما شركة صالح وعبدالعزیز كعكي وشركة سالم بن محفوظ واتحدت الشركتان لتكونا أول بنك سعودي مسجل قانونياً، والجدول التالي يوضح بعض الأرقام والحقائق حول هذا البنك بنهاية 2016 .

البيان	رأس المال	عدد الموظفين	عدد العملاء	عدد الفروع	عدد أجهزة الصراف الآلي
العدد/ المبلغ	20000 مليون ريال سعودي	8035 موظف	أكثر من 5 مليون	374 فرع	3189 جهاز

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على الموقع الإلكتروني الرسمي للبنك .

2- دور تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التميز لبنك الاهلي التجاري :

يقوم البنك الأهلي التجاري بدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال عمليات التمويل المباشر، ومساعدة في تسويق المنتجات، وكذا تقديم الإستشارة المالية والقانونية، ومساعدة رواد الأعمال في إنجاح مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة، وتمثل أهم البرامج التي يطرحها البنك لفائدة هذه الشريحة من المؤسسات في :

أولاً : التمويل عن طريق برنامج " كفالة "

برنامج " كفالة " هو عبارة تعاون بين وزارة المالية (مثلة في صندوق التنمية الصناعي السعودي) والبنوك السعودية لتقديم الدعم لشريحة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للحصول على تمويل من البنك وبموجب هذا البرنامج يقوم البنك بمنح العميل تسهيلات ائتمانية وفي المقابل يقوم بإصدار كفالة للبنك لا تتجاوز قيمتها 1.6 مليون.

وتشير التقارير السنوية للفترة ما بين 2014 - 2016 إلى أن نسبة النمو إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بلغت 34% مقارنة بسنة 2013، وبلغ عدد الفروع التي تقدم الخدمات لهذه الشريحة 50 فرعاً، وبلغت حصة البنك من برنامج كفالة 51% من بين كل البنوك العاملة في السعودية،

وفي سنة 2015، حققت إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البنك نمواً يقدر بـ 19% مقارنة بسنة 2014، في حين بلغت حصة البنك من تمويل برنامج كفالة 53%، وتم إضافة 17 فرعاً جديداً يقدم خدمات التمويل لهذه الشريحة.

وخلال سنة 2016، حققت إدارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نجاحاً في النمو وجذب عملاء جدد عام 2016، حيث تم فتح 9 فروع جديدة لخدمة هذه الشريحة، والحفاظ على الريادة والتميز في امتلاك أكبر حصة سوقية في برنامج كفالة بين كل البنوك العاملة في السعودية بواقع 40%، حيث وقع 134 عقد كفالة جديد.

ثانيا: التمويل عن طريق برنامج " الأسر المنتجة "

يعد برنامج الأسر المنتجة من بين البرامج الهادفة إلى يقوم بها البنك لدعم وتمكين المرأة في مجال الديكور والصناعات الحرفية وتشير التقارير السنوية، 2014، 2015، 2016 إلى أنه في سنة 2014 إعادة إطلاق برنامج الأسر المنتجة مع وضع خطط واستراتيجية تهدف إلى تمويل 33000 أسرة للفترة ما بين 2014-2018، وفي سنة 2015، وبلغ عدد المستفيدين من برنامج الأسر المنتجة 1236 أسرة بمبلغ 3.7 مليون ريال . وفي سنة 2016، فقد تم تمويل 2171 مستفيدة بمبلغ إجمالي 6.85 مليون ريال، ولتسهيل عملية تسويق منتجات هذه المؤسسات تم توقيع العديد من الاتفاقيات والشراكات مع عديد المطارات والمعارض والأسواق الشعبية والبازارات. بالإضافة إلى تمويل البنك للأسر وفق هذا البرنامج، يقوم البنك بتدريب المستفيدين من هذا البرنامج حيث بلغ عدد المستفيدات من برامج التدريب 680 سيدة عام 2015، ليرتفع إلى 800 سيدة سنة 2016.

ثالثا : انجازات البنك على مستوى شريحة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

بالإضافة إلى النتائج المميزة والريادية التي حققها البنك على مستوى حصته السوقية في تمويل برامج الكفالة من بين كل البنوك العاملة في السعودية خلال الفترة ما بين 2014، 2016، والتميز في عدد المستفيدات من برنامج الأسر المنتجة، فقد حقق البنك مجموعة من الإنجازات المترتبة بعلاقة البنك بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يمكن إيجازها في :

- الحصول على جائزة يورو موني للتميز سنتي 2015 و 2016 .
- الفوز بجائزة ملتقى الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" (بيان 2017) كأفضل بنك في المملكة يدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتأتي الجائزة تقديراً لدور البنك الريادي وإنجازاته ومساهماته ودوره الفعال في تنمية قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة لعام 2017 .
- الحصول على أفضل بنك في المصرفية الإلكترونية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لشهر سبتمبر من مجلة " ذا بانكر ميدل ايست " وهي المجلة المعتمدة والأكثر شهرة في القطاع المالي والمصرفي في منطقة الشرق الاوسط سنة 2017 .
- الحصول على تكريم من طرف هيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة السعودية نظير جهود البنك في دعم الكفاءات الوطنية السعودية 2017 .

ومما سبق يمكن استخلاص بعض النتائج والتوصيات :

- تتعدد البرامج التي وضعها البنك الأهلي التجاري السعودية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما بين برامج " كفالة " وبرنامج " الأسر المنتجة "، هذا الأخير الذي يندرج ضمن المسؤولية الاجتماعية للبنك التي جعلها تحت شعار " أهالينا "
- تحصل البنك الأهلي التجاري السعودي على الحصة السوقية الأكبر بين البنوك المشاركة في برنامج " كفالة " لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة ما بين 2014-2016 .
- حاز البنك الأهلي التجاري على عديد الجوائز المحلية والإقليمية خلال الفترة ما بين 2014-2016 في مجال دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الأمر الذي يؤكد على تميز البنك وريادته في هذا المجال .
- التركيز على المشاريع الأكثر نجاحا من بين المشاريع التي يدعمها البنك، ومساعدتها أكثر على الاستمرارية والتميز .
- الرفع من الرأس المال المخصص لفائدة هذه الفئة، وتنوع طرق التمويل بما يضمن تحقيق التوازن بين مصلحة البنك، ومصلحة هذه الفئة .
- استغلال الموقع الإلكتروني للترويج للمشاريع التي قام البنك بدعمها، وذلك لجذب عملاء جدد من جهة، وتقديم صورة جيدة حول أنشطة البنك خصيصا البرامج التي تدرج ضمن المسؤولية الاجتماعية للبنك .

المصادر والهوامش:

- 1- أيت عيسى عيسى ، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، افاق وقيود ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السادس ، 2009 ، 273.
- 2- حجاوي أحمد ، إشكالية تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و علاقتها بالتنمية المستدامة ، رسالة ماجستير ، جامعة تلمسان ، 2011 ص 10.
- 3- رزيق كمال ، عوالي بلال ، بين المعوقات و التحديات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كآلية لتحقيق و بعث التنمية المستدامة في الجزائر مفاهيم، دوافع و معوقات ، ورقة بحث مقدمة في ملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة بكلية العلوم الاقتصادية التسيير و التجارية ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2016، ص 5 .

- 4- بدر آل مرزوع، بناء نموذج لتحقيق التميز في أداء الأجهزة الأمنية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في العلوم الأمنية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 20 .
- 5- عبدالمحسن حسن، ممارسات إدارة الموارد البشرية وأثرها على التميز المؤسسي، دراسة تطبيقية في شركة زين الكويتية للإتصالات الحلوية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010، ص ص 39-40.
- 6- أبو بكر بوسالم، التمكين الإداري كمدخل للتميز التنظيمي، دراسة ميداني على شركة سوناطراك النفطية الجزائرية، مجلة الإقتصاد والمالية، الجزائر، المجلد 3، العدد 1، 2017، ص ص 24-25.
- 7- حسين العايد، مجيد منصور، علاقة التميز التنظيمي بالجودة الشاملة لدى منظمات الصناعات الغذائية في شمال الضفة الغربية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التميز والريادة في تفوق منظمات الأعمال، الجامعة الإسلامية العالمية، ص 11 .
- 8- أسماء النصور، أثر خصائص المنظمة المتعلمة في تحقيق التميز المؤسسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010، ص ص 32-33 .
- 9- محمود عبد الوهاب، الشفافية الإدارية وأثرها على التميز المنظمي، دراسة ميدانية على الجامعة المستنصرية، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، جامعة المستنصرية، العراق، العدد 53، 2016، ص 143.
- 10- أبو بكر بوسالم، دور التمكين الإداري في التميز التنظيمي، دراسة ميدانية على شركة سوناطراك البترولية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص إدارة الأعمال، جامعة تلمسان، الجزائر، 2015، ص ص 70 - 71 .
- 11- سنان القيسي، علي الطائي، انعكاس ممارسة إدارة الأداء في التميز التنظيمي، بحث ميداني في وزارة المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، العراق، المجلد 22، العدد 87، 2016، ص 35.
- 12- عقيل كريمة ، علوش نجمة ، دور البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، رسالة لنيل شهادة الماستر تخصص مالية مؤسسة ، جامعة أكلي محند أولحاج ، 2015، ص ص 44 - 45.